إضراب سجناء جنيد يدخل يومه الثاني عشر

إتساع أعمال التضامن داخل السجون وفي سائر المناطق

لا تزال الاضراب الذى اعلنه المعتقلون الفلسطينيون يوم الاحد الماضي ٩/٢٣ في سجن جنيد (قرب نابلس) مستمرا حتى تحقيق مطالبهم العادلة. وفي الوقت نفسه لا تزال اعمال التضامن تتصاعد في مختلف المناطق دعما لسجناء جنيد الامر الذى اضطر وزير الشرطة الاسرائيلية "حاييم بارليف" لزيارة السجن والاستماع الى مطالبهم وظروف معيشتهم وهذا بعد مكسبا حققه المضربون، حيث اضطر بارليف للاعتراف بعدالة "بعض" مطالب سجناء جنيد إ رغم محاولته تبرير مسالتي الازدحام والزيارات . ومحاولة تصوير الاضراب بانه سياسي وقد وعد بحل مشكلة الازدحام.

وفي تطور اخر اعلن المعتقلون الفلسطينيون في سجن عسقلان، اول امس، الاضراب المفتوح عن الطعام والزيارة الي ان تتحقق مطالب معتقلي "جنيد" واكد المعتقلون في هذا السجن : "اننا، نحن مناضلي الثورة الفلسطينية في معتقل عسقلان، اذ نرى ونتلمس حجم المعاناة الرهيبة والظروف القاسية التي يمر بها اخوتنا ورفاقنا هناك (في "جنيد" ندرك، تمام الادراك، ان هدف السلطة الصهيونية العنصرية ومصلحة السجون الاسرائيلية ابعد بكثير من مجرد التضييق على مناضلينا هناك. فهي ترى في كل المناضلين الاسرى جزءا هاما من طليعة الشعب لذلك تعمل على تحطيمهم ولنا معها تجربة في عسقلان، فما زلنا نعيش في غرف ابوابها من الصاج، ونضطر الى الاستحمام بالماء البارد بسبب عدم توفر الماء الساخن. وهذا مما يؤثر سلبيا على اجسادنا، خاصة على من يعانون من امراض مزمنة، كما ان مطاردة رجال الادارة لنا مستمرة وسياستها لا تختلف عنها في سجن "جنيد" فنحن نعاني من سوء التهوية في الغرف ونعاني من سياسة التمييز بيننا وبين السجناء اليهود. وكل هذا يؤكد ان مخطط الادارة يستهدفنا جميعا، من هنا فاننا على يقين ان ما تنفذه ادوات السلطة الصهيونية في معتقل "جنيد" نابلس الجديد، اليوم، هو انعكاس لسياستها في كل السجون فحقدها لا يتجزأ".

وكانت الحركة الطلابية في جامعة بيت لحم عقدت، يوم الاثنين الماضي، اجتماعا طلابيا حاشدا، تضامنا مع معتقلي "جنيد" والقيت في الاجتماع كلمات شجبت، ايضا، اعلان الاردن عن اعادة علاقاته مع مصر.

كما عقد مؤتمر طلابي في جامعة الخليل حضره عدد كبير من الطلبة واهالي المعتقلين ورجالات المحافظة.

وفي رام الله والبيرة واصلت العشرات من امهات المعتقلين ولجان المرأة الاعتصام في مقر الصليب الاحمر في البيرة تضامنا مع السجناء المضربين كما اصدرت الاطر النسوية في المناطق المحتلة بيانا يؤكد على ضرورة تحقيق مطالب السجناء ويشيد بالتضامن معهم.

وفي غزة واصلت امهات المعتقلين اعتصامهن في مقر الصليب الاحمر في المدينة.

وفي طولكرم اصدرت المؤسسات الوطنية والهيئات الجماهيرية والشخصيات الوطنية مذكرة تضامن مع المعتقلين وخاصة معتقلي سجن جنيد تؤكد على التضامن معهم وقعتها كافة المؤسسات هناك.

اما في القدس فيتواصل اضراب امهات المعتقلين وذويهم في مقر الصليب الاحمر تضامنا مع ابنائهم وقد قام يوم الاثنين ٨٤/١٠/١ وفد يمثل الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة برئاسة عضو الكنيست "شارلي بيطون" بزيارة تضامنية للمعتصمين حيث رحب الاهالي بالوفد وشكروه على الزيارة.

وقد اطلع الوفد الاهالي على الخطوات التي قامت بها الجبهة بخصوص قضية المعتقلين، حيث طرحتها في جلسة الكنيست الامر الذى ادى مع اعمال التضامن الاخرى الى زيارة بارليف للمعتقل كما قامت الجبهة باتصالات خارجية لشرح اوضاع السجناء وايصال صوتهم للخارج.

ومن ناحية اخرى شقت شوارع القدس يوم الثلاثاء ١٠/٢ مظاهرة صامتة شارك فيها المئات من السكان تضامنا مع معتقلي جنيد، وانتهت امام مقر القنصلية الامريكية. وقد اصدر مجمع النقابات المهنية في القدس بيانا تضامنا مع المعتقلين ندد فيه بسياسة سلطات الاحتلال القمعية ضد المعتقلين بشكل خاص وضد مجمل الممارسات ضد السكان في المناطق المحتلة بشكل عام وناشد الرأى العام بمساندة المعتقلين من اجل احقاق حقوقهم.

جانب من اعتصام اهالي المعتقلين شبابا وشابات في مقر الصليب الاحمر - القدس -

الصليب الأحمر يكذب إدعاءات مدير السجون

بعد الزيارة التي قام بها مندوبو الصليب الاحمر الدولي للمعتقلين المضربين عن الطعام يوم الاثنين ٨٤/١١/١، وجهوا انتقادات شديدة لمصلحة السجون بسبب ما نسبته لهم من اقوال تتعلق بالسجن وعلم من مراسل صحيفة "عل همشمار" ان الصليب الاحمر ينوى تقديم احتجاج على اعلى المستويات.

وكان المعتقلون في سجن نابلس قد احتجوا امام الصليب الاحمر على محاولة السلطات اظهار نضالهم وكأنه سياسي في محاولة للالتفاف على مطالبهم.

ومن ناحية اخرى اعلن الصليب الاحمر انه غير راض عن ظروف الحياة في السجن، وصرح مندوبوه انهم ينوون حل مشكلة الازدحام ومشكلة الساحة المخصصة "للفورة" بتقسيم المعتقلين الى اقسام. كما اوضحت بان تحديد مبلغ ٢٢٠٠ شيكل شهريا للكنتين يدعو للضحك.

وفي بيان وزعته يوم الاثنين على الصحف اوضحت اللجنة الدولية للصليب الاحمر موقفها من المعلومات المنسوبة اليها والتي وردت في وسائل الاعلام الاسرائيلية بشأن اضراب سجناء جنيد جاء فيه:

"نظرا للمعلومات التي صرحت بها الصحافة والاذاعة بخصوص سجن جنيد الجديد في نابلس فان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تود ان تبين ما يلي :

- لم تدع هذه اللجنة لزيارة السجن من قبل ادارة السجون وجاءت زيارتها ضمن نشاطاتها العادية في المناطق.
- انها لم تعبر عن رضاها في اى وقت فيما يتعلق بظروف الاعتقال؛
- سجن نابلس المركزى الجديد هو الوحيد الذى تتوفر فيه الاسرة وهذا يجب ان لا يكون على حساب المساحة المخصصة لكل سجين.
- عبرت اللجنة عن قلقها مرارا لمشكلة الازدحام في هذا السجن.
- ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر لم تصدر في اى وقت من الاوقات حكما على الموقف الحالي لمعتقلي السجن المركزى الجديد في نابلس.

مؤتمر صحفي

هذا وكان قد عقد يوم الاحد الماضي ٩/٣٠ مؤتمر صحفي تضامني مع معتقلي سجن جنيد بدعوة من عصبة حقوق الانسان في اسرائيل، حضره عدد كبير من ممثلي الصحافة الاجنبية والمحلية والاذاعة والتلفزيون، وقد حضر المؤتمر عدد كبير من اهالي المعتقلين كما حضره كل من السيدة عناية الشكعة، والسيدة فايزة عبد الحميد، رئيسة لجنة الدفاع عن حقوق المعتقلين والمحاميان ابراهيم برغوثي، وموسى شكرى وتكلم في بداية المؤتمر الدكتور يوسف الغازى رئيس عصبة حقوق الانسان فشرح الاوضاع القاسية التي يعاني منها المعتقلون وشروط الحياة المستحيلة ثم قال "ان الوضع تفاقم الان واصبح غير محتمل بعد الاضراب عن الطعام الذى اعلنه ٧٠٠ معتقل وكرر على مسامع المؤتمر مطالب السجناء واكد على وجوب وضرورة حلها ودعا في نهاية كلمته الى عدم كسر الاضراب بالقوة.

ثم تحدثت المحامية فيليتسيا لانغر، بصفتها محامية الكثيرين من معتقلي سجن جنيد، ونائبة رئيس عصبة حقوق الانسان فقالت ان اضراب السجناء يجب ان يشعل الضوء الاحمر امام الرأى العام اذ ان ٧٠٠٠ انسان في هذا السجن اختاروا التصدى للاجراءات التي تتخذها ادارة السجن بعد ان فشلت كل الاساليب والوسائل من اجل احقاق مطالبهم وبعد ان عرض ممثلو السجناء مطالبهم امام ادارة السجن التي رفعتها.

وقالت لانغر ان ادارة السجن تحاول مصادرة مكتسبات المعتقلين التي حققوها خلال السنوات الماضية بالغاز والوسائل القمعية الاخرى.

وقالت ايضا بان معتقلي جنيد يناشدون الرأى العام لمساندتهم في نضالهم للاستجابة لمطالبهم العادلة وحذرت من باضرابهم مؤكدة ان الوضع وكررت ما قالته بان الاضراب سجون اخرى كما اكدت ان ليس سياسيا بل هو من اساسيات العيش.

وتحدث الحاخام صايج وله ابن اخ معتقل فاشار الى سوء حالة ابن المعتقل.

ثم تكلمت زوجة احد السيدة نبيلة سارو المعتقلين اضربوا عن الطعام ايام قليلة لنظلم ثلاث ايام الا ان السلطات بكسر الاضراب بالقوة واستخدام الغاز المسيل للدموع الكريه

وعرض امين سر نقابة في جامعة بيرزيت، وعضو التعليم العالي د. تامر البرغوثي مطالب المعتقلين وقال "انهم يطالبون بالمستحيل".

وقد وردت للمؤتمر تأييد من رئيس بلدية المنتخب بسام الشكعة الرأى العام الى النضال المعتقلين.

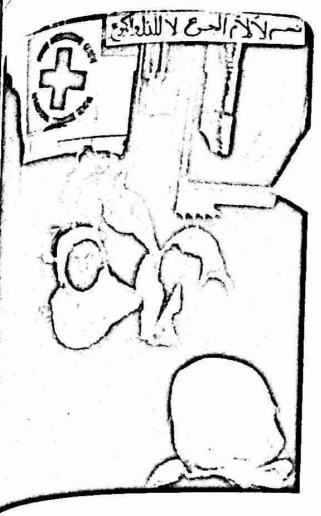

امهات المعتقلين لن يكل نضالنا لدعم ابنائنا

الكاتب
للثقافة الانسانية والتقدم

صدر العدد الرابع والخمسون من مجلة "الكاتب" للثقافة الانسانية والتقدم في بداية شهر تشرين اول، وتضم بين الـ ١٢٨ مواضيع متنوعة سياسية، دراسات وابحاث، مداخلات للزاوية الادبية من دراسات ادبية وقصة وشعر، والزوايا الثابتة.

وقد ساهم فيه نخبة من الكتاب المحليين، حيث كتب الاسعد رئيس التحرير موضوع "تحرك جديد نحو كامب ديفيد" مشيرا فيه لخطوة النظام الاردني الاخيرة باعادة العلاقات مع مصر، والتحرك الرجعي في المنطقة لاحياء الاحلاف المشبوهة، والتحرك الاردني عبر كامب ديفيد ثاني، والسلبيات هذه التحركات.

كما اتت افتتاحية العدد معبرة عن الدعوة لوحدة منظمة الفلسطينية من اجل لجم التحرك الاردني نحو كامب ديفيد بالمنطقة. كما ساهم فيه كل من تيسير العاروري "المنتفضات" عمال المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل، وبذكر ان بحث ينشر في هذا المجال، د. سمير عبدالله، اضواء على التوجه الاشتراكي في جمهورية اليمن الديموقراطي، عادل بعض جوانب ازمة السكن في الضفة، بالاضافة الى مواضيع